أبعاد أخرى

أعطني .. لايك !

منيرة العقل

في إحدى المرات طلبت مني ابنة أخي الصغيرة مساعدتها في جمع أكبر عدد من الإعجابات (اللايكات) لأنها مشاركة في مسابقة أجمل إطلالة لأحد الأندية الصيفية ، وطالبة أخرى جاءت عندي بهدف تجميع لايكات لنشاط أختها والمساهمة في نشره .

طلبات هنا وهناك تتنامى لدى هذا الجيل الشغوف بما أفرزته حضارة اليوم وصناعة الجذب الأكيدة التي برزت فيها وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر ، انستقرام ، سناب شات ...) في بسط نفوذها على عقول الشباب . اللايكات تعني قبول وإعجاب إلكتروني لما يتم عرضه من صور ومقاطع ولكنها صارت تأخذ منحى المجاملات وافتقدت المصداقية وانقاد الجيل طوعا لمهمة دعي إليها وهي الفزعة بالمصطلح العامي ! هوس فضولي يتم بتجميع الإشادات والإعجابات وما من صعوبة تذكر كل المطلوب لمسة زر تعني لايك من حسابات التواصل ، هذه اللمسة السريعة تعني الانقياد ! موضوع تنامي ظاهرة اللايكات بين هذا الجيل والتأثير الذي أحدثته في مفهوم الرأي بحيادية والاختيار بناء عن قناعة شابه الاستفهامات ! نحن مسؤولون عن تشجيع هذه الظاهرة والمشكلة تحدث فعلا في غياب وعي الكبار عن الضرر الحاصل ، أصفها بأنها ثقافة ترفيه يرحب بها على حساب مثل ومبادئ يتخلى عنها ! فمن المسؤول عن انتشار هذا الفكر الجديد ؟ من الواقع والمشاهدات أن البيئة المدرسية صارت تفعل هذه البرامج وتدعو الطلاب إلى التفاعل من حساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي ويتم الإعلان عن جوائز للصورة التي تحظى بأكبر عدد من الإعجابات ! غفل التربويون عن جوانب مهمة تلقي بآثارها السلبية على النشء ، وكان يفترض العمل على الحد من هذه الظاهرة في بيئات التعلم . أعتقد أن وسائل التواصل الحديثة نجحت في تحويل مسار تفكير جيل بأكمله تجاهها ، هذه الأجيال نهدر لديها استقلالية الرأي بطريقة أو بأخرى يتم تسييرها وفق أهواء الآخرين وهذا مزلق ممكن أن يقودها لتبعات لا نفطن إليها ! هذه الوسائل استطاعت جذب النشء و أحكمت السيطرة على عقولهم توجهاتهم ، و ميولهم .. ثقافة هذا الجيل محصورة في فهم أحدث التطبيقات والبرامج وتحديثها والتفنن فيها ! من الطبيعي الآن ازدياد هوس التفاعل مع هذه البرامج وقبول الدعوات فقط دون تمحيص لها ! لن يتعلم هذا الجيل معنى إبداء الرأي بشفافية وسيعتاد المجاملة على حساب قناعاته الشخصية ، من السهل بعدها السيطرة عليه وتوجيهه لأهداف أخرى حين يعتاد ألا يقول رأيه بمصداقية فإنه يصير مسيرا لا مخير ! والسؤال الذي يطرح نفسه ما سبب تأثر هذا الجيل بهذه الوسائل ؟ لعل في وجود متعة التسلية الأكيدة التي غلفت تلك التطبيقات ما يجذب هذا الجيل في ظل غياب القدوة والنموذج المرشد لهم ، ويعتبر عامل فقدان الثقة مؤرجحا لأسباب هذا الانغماس .. حيث وجدوا في الدعم والمساندة المغلفة بالمجاملات درعا واقيا يصبغ شخصياتهم بملامح القوة والنجاح المتوهم ! حصد اللايكات ينعكس سلبا على الداعم والمدعوم الفائز والمشجع ، لامعنى حقيقة لنجاح استجدى الآخرين التصفيق ! على التربويين في المدارس العمل على إيقاف تجميع الانتصارات الوهمية ، وعلى الأسر إرشاد أبنائها والحذر من الانغماس في تتبع أحدث التطبيقات واختيار ما يناسبهم ولا يتعارض مع القيم والصفات المثلى . علينا تشجيع هذه الأجيال على الرأي المحايد وأن لا يكونوا إمعات مسيرين ! نأمل في نجاح البرنامج الوزاري (فطن) الذي أطلقته وزارة التعليم في تعديل سلوك الطلاب وتنقية أفكارهم مما علق بها من شوائب التقنيات ، وأن يكون قادرا على مسح الصورة الهزيلة التي انطبعت في نفوس الطلاب ، فلم نعد قادرين أحيانا على تمييز شخصياتهم الحقيقية .

mtmyh@hotmail.com
mtmyh1 @ رواء الكلم

كاريكاتير أعجبني

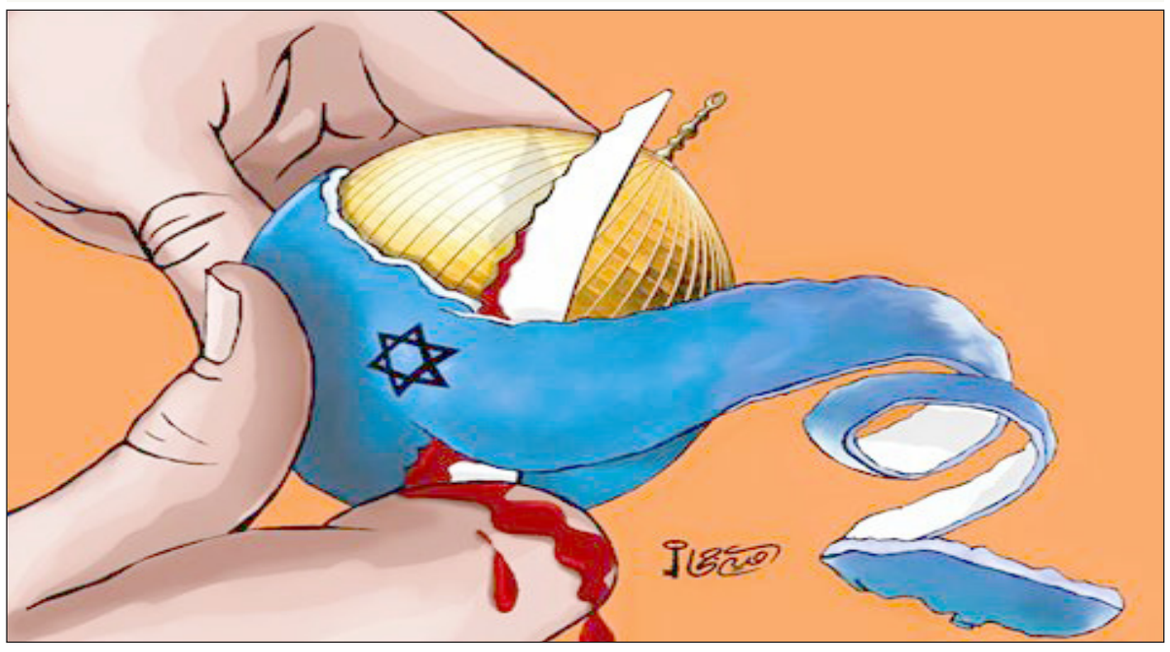

إلغاء الامتحانات اقتراح للمناقشة

أد. بكر بن عمر العمري

بدأت معركة الامتحانات، ومنها بدأت محنة كل عام ممثلة في الدروس الخصوصية التي تأتي على الاخضر واليابس مما يضيف هما جديدا الى الهموم التي تعاني منها الاسر السعودية ومحنة تعاني منها منذ سنوات.. وتمضي الايام والكلام يدفه ولا يكفه.

لذلك لا اظن ان هناك كلمة أكثر ترددا على الالسنة في المجتمع بمناسبة اعصار الامتحانات السنوي، فمن خلال الحوارات عبر المجالس والديوانيات الخاصية لمست الهموم يبدو لي وجود اتفاق تام بين الجميع على الغاء الامتحانات.

لذلك فاننا امام سؤال جوهري هو ما هو الحل، وهل يمكن ان هدفنا من المنظومة التعليمية هو مجرد امتحانات سنوية التي عندما تدق اجراسها ترتجف الارض من تحت اقدام شبابنا وعائلاتهم وتغلب عليهم مشاعر غريبة من الرهبة والخوف والترقب والانتظار، واكثر الناس شعورا بالخوف والرهبة في هذه الفترة هم الطلاب صغارهم وكبارهم هم الذين يعيشون بلاشك لحظات عصيبة، فعصارة جهدهم طوال العام يجب ان تتبلور في ساعتين او ثلاث على الاكثر في سطور وصفحات.

هناك جهود كبيرة بلاشك لا تخطئها عين، تحدث في مسار تحديث التعليم لتشمل فكرا جديدا لتطوير التعليم لانه قضية امن قومي، ونحن في طريقنا لتجاوز الامتحانات وما يرتد لها من مظاهر القلق لدى الاسر السعودية، وازاء ما يطرحه الكثير من الآراء حول التعليم من انه من الضروري تناول التقويم المستمر الذي يعد اكثر طرق التقويم شيوعاً في الدول المتقدمة، ويجد طريقه الى داخل المؤسسات التعليمية المختلفة.

وبادئ ذي بدء اقول ان التقويم المستمر يتحدى الدروس واباطرتها لان التقويم المستمر للتلميذ طوال العام افضل من التقويم مرة واحدة. بمعنى ان التقويم من خلال الامتحانات الشهرية يعطي صورة اكثر واقعية من الامتحانات مرة واحدة اخر العام وقد يكون التلميذ في حالة غير عادية كأن يكون مريضا أو يمر بظروف اسرية او نفسية غير مناسبة، وتكون النتيجة انه يتعثر اولا يستطيع اجتياز الامتحانات لاسباب خارجة عن ارادته.

اذن فالتقويم المستمر والشامل بهدف اساساً الى تحسين نوعية التعليم وتحقيق العبء عن الطلبة واسرهم وليس تصعيد حدة التوتر وزيادة نفوذ مافيا الدروس الخصوصية، ان تبني مشروع التقويم المستمر الشامل لا يمكن تنفيذه بين عشية وضحاها، وانما يمكن تنفيذه وفق خطة منهجية علمية ورؤية واضحة واستراتيجية وطنية تواكب التطور العلمي وبالتالي الغاء الامتحانات السنوية.

ويشتمل التقويم المستمر والشامل ليس فقط قياس قدرة الطالب على التحصيل بل يشمل كل قدرات التلميذ مثل قدرته على حل المشكلات والتفكير المنطقي والنقد والابتكار والقدرة على التنافس والتعاون وتقبل الرأي والرأي الآخر والتعامل مع الاجهزة التكنولوجية والقدرة على التقويم الذاتي وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار وامتلاك المهارات الحياتية ومهارات التعليم المستمر.

فمجمل القول فـــان نجـاح نظام التقويم المستمر والشامل سيؤدي في النهاية الى الغاء الانتخابات السنوية ومشاكلها ويتطلب تحقيق المراحل التالية:

١. تقويما مستمرا يتم في بداية المرحلة واثنائها ونهايتها ويعطي التلميذ فرصا عديدة بدلا من الفرصة الواحدة.

٢. تقويما شاملاً يقيس كل جوانب الطالب العقلية والمهارية والوجدانية ومن ثم لابد من تعدد اساليب التقويم لتشمل الاختبارات التحريرية والشفوية وآراء التلميذ داخل الفصل وخارجه وانتظامه الدراسي وسلوكه وابحاثه ومشروعاته وانجازاته خلال فترة زمنية.

٣. تقويما تعاونيا تشترك فيه اطراف عديدة لتقويم التلميذ منها تقويمه لنفسه وتقويم زملائه المعلمين والاباء بحيث لا يكون جهة واحدة هي التي تقرر مصير التلميذ.

في الختام اقول ان الغاء الامتحانات ليس من المتوقع ان يقابل بالرضا والتأييد ولكن يجب أن يضع الجميع في اعتبارهم ان الغاء الامتحانات هنا ليس تغييرا لذاته، وانما هو تطوير يهدف الى ايجاد جيل الدروس الخصوصية بمعنى آخر وفي نهاية الكلام ان تطبيق التقويم المستمر والجودة الشاملة اذا اردنا أن نحرر الطلاب من هول الامتحانات في سنواتهم المدرسية فان ذلك سيكون باذن الله بداية القضاء التام على مافيا الدروس الخصوصية فقد اضلوا كثيرا واجلوا قومهم دار البوار.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

قطر الندى

لون البياض

د/ تهاني سعيد الحضرمي

لم تكن مفاجأة أن يرحل الحنين نحو الأنين!! وتسقط الانكسارات في أعماق الخوف!!.

بل.. ويصطدم الحدس بأسوار الآهة الصامتة في خريف تساقطت أوراق ربيعه المخضرة!!.

أشعة الشمس الذهبية باتت وكأنها مصدر عتمة مفزعة وبدت ألوان قوس قزح المبهجة مُتعبة.. مُتعبة!!.

هكذا.. ينظر إلى الحياة كل من يَرْتَدي عَلَى عَيْنَيْه نَظَّارَة سَوْدَاء تحدق في وجه الملل!! تقرأ تفاصيل السقم!!

بين الحين والآخر يقول: ما جدوى العيش في وجود مظلم؟؟ بين قلوب كاذبة ونفوس مخادعة ومشاعر خائنةً وأحاسيس جامدة.. جامدة!!.

ما جدوى الصدق ونداء العشق لأغصان غاب همسها وأحلام ضاع بريق ضوئها وسط أمنيات غارقة تَظن ظن السَوْء في من حولها!! ما بين الواقع وتمزيق الحلم تغترب الثقة ويتردد الأمل ويُطلق النسيان رصاصات القسوة وصفارة العودة إلى الأحزان.. الأحزان!!.

يا صوت الموج الغاضب وضجيج النفس الصاخب تركت غيمة الفرح ورحلت نحو الأوجاع.. الأوجاع!!.

في زمن اعتقدت فيه وحدك بأنك المصيب!!.

وارتديت نظارة قاتمة تصل بك إلى أرصفة العزلة!! وقلق الوحدة وظنون الغيرة وسراب الخطوات.. الخطوات!!.

يناديك الهوى.. يا بوصلة العشق يا شرنقة السعادة يا بوح الفؤاد أغمر حروف نبضك بفيض الطفولة وبراءة الهتافات.

وَأخلع نظارتك لترتدي لون البياض.. وتأمل جمال الزهور واخضرار الحقول وَاطلالة الصَّبَاح.. الصباح!!.

نفسك مرآة نَفْسَك يسطع هلالك في أعين من حَوْلك هم مُحبُّون صَادقُوْن إن أردت أن تراهم كذلك!!.

قالَت فيما يخصها: "لست إنسانة متشائمة.. حَين أكتب عن الفراق!! وحين أصف ألم الرحيل!! وحين أتجرع مرارة الخيانة لكني فقط: أحاول أن أهمس.. بأن الفراق ألمني أكثر مما توقعت!! وأن الرحيل خَذلني أكثر مما تصورت وأن الخيانة اعتصرتني أكثر مما تخيلت".

قال فيما يخصه: "نظارتك السوداء تجعلك شاحبة وتقتل كل ما هو جميل داخلك.. امنحي عينيك أفقاً أبعد.. فالأماني بالوعود تتحقق والإصرار على الحب أصدق ورحابة السنين تختال في وجهك كنبع يتدفق.. أصبحتِ أنتِ العمر وهذا ما يجعلني أعشقُ".

قطر:

يقولون (أحياناً.. نتعمد أن نفهم بعض الأمور خطأ لأن صحيحها مؤلم جدا).

العنوان البريدي: مكة المكرمة ص. ب: ٣٠٢٧٤
الرمز البريدي: ٢١٩٥٥ / البريد الإلكتروني
tsfhsa@yahoo.com

العناصر الذهبية لتحقيق الابداع

د.مهند العزاوي

يعد التفكير الابداعي هو المصنع الذي ينتج الفكر المبدع ، ويعد من أعلى الإنجازات الإنسانية مرتبة، ولأهميته العظيمة في حياة الأمم والشعوب، وما يحققه الفرد من إنجازات حضارية ، ويبرز من خلال ما نشاهده من تقنيات ومخترعات وأنظمة وقواعد وقوانين تنظم حياة الناس، كان الاهتمام منذ القدم بدراسة الإبداع حيث لم تكن في البداية دراسة علمية منهجية دقيقة، فقد كان الناس ينظرون للمبدعين سواء كانوا علماء أو كتاب أو شعراء أو رسامين أنهم يتمتعون بقدرات خارقة غير عادية تميزهم عن غيرهم ممن لا يملكون تلك القدرات، وقد تكون هذه النظرة سببا من الأسباب التي وقفت حاجزاً عن إمكانية التوسع في دراسة الإبداع في ذلك الوقت بطريقة علمية وموضوعية.

يجري استخدام نمطية تدريبية ومعرفية علمية في اقتناء مهارات التفاعل الابداعي ، ولعل كافة العلوم الفكرية والاستراتيجية والادرية العلمية ومسارات المعرفة والبرامج التدريبية المعنية بالتنظيم والتخطط والتنسيق المعنية بالفرد والمؤسسة المتعلقة بالبيئة التفاعلية والجمهور المستهدف لم تشخص العنصرين الاساسين اللذان يشكلان الذرة الاساسية في كيمياء التفاعل الفردي والمؤسسي و يشكلان القيم المحورية في المحيط التفاعلي وقد حددتهما وفقا للتطبيق والتفاعل العملي بما يلي :-

الانسان : هو الوحدة الاساسية في الهيكل التنظيمي القيادي والبشري والحكومي والاجتماعي وعنصر التفاعل الذي لايعوض سواء كان فردا ام جماعة سواء كان قائدا او رئيسا او مسؤولا او مديرا او أي عنصر فاعل ضمن فريق العمل او موظف اذن فهو الانسان الذرة الاساسية في كيمياء الحياة .

العقل: هو الدينمو الذي يخطط ويستنتج ويحلل ويمحص ويفرز ويصنع القرارات ويتخذها وهو العامل المشترك الذي يجمع غالبية المخلوقات البشرية بكافة مستوياتها ويستخدم العقل لتطوير وترسيخ قيم النجاح والتميز وبنفس الوقت الفشل والاحباط ، ويتم من خلال العقل عبر المخزون المعرفي الذي يكون بمثابة الحاسوب الذهني الذي يؤمن صنع واتخاذ القرارات والسلوكيات وتنمية المهارات، بغية تحقيق التاثير في المحيط التفاعلي الوظيفي الداخلي والخارجي وباستخدام مقومات النجاح والتميز العقلي وتنمية وتطوير القدرات والمرونة التفاعلية في مجال العمل واستخدام الذكاء الالكتروني والوجداني العاطفي برمتها تجعل مسيرة القيادة مميزة وفاعلة .

الجمهور عنصر الديمومة:يمر غالبية الموظفين بمشاكل مختلفة نابعة احيانا من سوء التصرف الشخصي او ضغوط العمل او غياب التحليل والتقييم والتقويم ، وقد يؤدي الى فقدان جمهور المؤسسة ثقته بالمؤسسة وتردي الصورة الذهنية للمؤسسة وقد تفقد سبب الديمومة بعد انهيار مقومات البقاء الوظيفي ، ويلاحظ شياع ظاهرة الاضطراب والتشكيك بالكادر الوظيفي من خلال تراجع الجهد الفردي والمؤسسي وغلق ابواب المستقبل والتحدد بالمتيسر من المهام ولعل سببها مايلي :- غياب التحسب والتقدير المتوازن لماهو مطلوب وماهو ضروري -غياب التخطيط المسؤول المعتمد على التحليل الدقيق لواقع المؤسسة وجمهورها-غياب المعرفة الدقيقة العميقة بتصنيف الجمهور وفقا للتطبيقات الحديثة - غياب خارطة توزع المهام والمسؤوليات الذي يرسم شكل العلاقة بين الاطراف ، و هو سبب محوري لتداخل الفعاليات وعدم التمييز في المهام ونطاق الصلاحيات وكذلك سوء التوزيع للمهام -تصنيف الجمهور الدقيق يجعل الاسبقيات والأوليات متداخلة ولكنها مفروزة بشكل انسيابي يحقق الرضا العام لكافة الاطراف ، خصوصا اذا علمنا ان الجمهور الهام هو المهتم والمراقب والمحاسب الفعلي لاداء المؤسسة وكادرها ، والجمهور الوسيط المعني بتنفيذ الاهداف الاستراتيجية وتحقيق الغايات المنوطة بالمؤسسة من خلال المدراء والكادر الوظيفي الذي من مهامه الاساسية التحليل والمتابعة وإطلاق المبادرات والاستراتيجيات الوسيطة التقويمية والتعرف على امزجة ورغبات الجمهور العام ومشاكل وخلل الجمهور الخاص ، والجمهور الخاص هو الجمهور الذي يستفيد منه الجمهور الوسيط والعام من خلال تقديم الخدمات كوسيط مشارك يستثمر امواله في هذا الصدد وهو الشركات والمنظمات الغير حكومية المعنية بتسهيل الخدمات المقدمة من الدولة الى المجتمع.

> يتوجب على القيادات العليا والإشرافية بتكليف اخصائي الاتصال والعلاقات العامة بتحليل الوضع الذي عليه المؤسسة

التحليل الابداعي: يشكل التحليل العمود الفقري لفلسفة الابداع والتفكير الابداعي ويعد المادة الاساسية في رحلة الابتكار الوظيفي او الاجتماعي ، ونظرا لاهمية المخرجات التي يحصل عليها التحليل الدقيق يستطيع المبدع ان يتخذ القرار السليم ويحدد الاولويات والاسبقيات والاهمية للابتكار ، وبكل الاحوال يعد التحليل ان كان فرديا يعتمد على المخزون المعرفي منتج الافكار او على نماذج التحليل المعتمدة بمثابة قاعدة البيانات المستخرجة والمعتمدة الواقع الفعلي والتطورات المصاحبة لها ، ومن خلال بحث مدخلات التحليل سواء المعتمدة على العوامل المرتبطة بالبيئة الداخلية والخارجية التي تؤمن الرؤية الاستشرافية الدقيقة والتي تحقق التقرب التنبوئي الى نسب متقدمة تـــفـــوق نسـب الاحتمال التي تقدر ٥٠٪ ، وهنا لابد ان يكون التحليل الابداعي منهج منظم يأخذ دوره في مسار التخطيط والتنبوء القريب والبعيد الذي يحقق الاستشراف الدقيق والرؤية الفاعلة.

لماذا نحلل: يعتبر التحليل الإستراتيجي الأداة الرئيسية لتحديد العناصر الإستراتيجية في البيئة الخارجية من فرص متاحة ومخاطر تحد من قدرة المؤسسة على الاستفادة من هذه الفرص ، وموازنتها مع عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية للمؤسسة . وعملية التحليل الإستراتيجي تحضى بأهمية بالغة عند تقييم المؤسسة نظرا لأنه يؤدي إلى تحقيق ما يلي :تحديد الفرص المتاحة امام المؤسسة ، وبالنظر إلى إمكانات وخبرات وموارد هذه الأخيرة تتم المفاضلة بين الفرص التي يمكن استغلالها وأي الفرص المكنة استبعادها - يساعد التحليل الإستراتيجي على فحص الموارد المتاحة وتحديد طرق استخدامها - تحديد ما يسمى بـ: القدرة المميزة للمؤسسة والتي تعرف على أنها القدرات والموارد التي تمتلكها المؤسسة والعمليات التنفيذية المستخدمة في توظيف تلك القدرات والإمكانيات لإنجاز الهدف - يعد التحليل الإستراتيجي ضرورة ملحة ، نظرا لأنه يؤدي إلى جودة الأداء ، وهذا ما تجمع عليه كل الشركات العالمية التي تستخدم التحليل الإستراتيجي - الهدف الرئيسي من التحليل الإستراتيجي هو معرفة أربع مفاهيم أساسية ؛ نقاط القوة والضعف الداخلية ، الفرص والتهديدات الخارجية وهذا التحليل يبنى على دراسة المؤسسة من جوهرها والمحيط الذي هو حولها - يتوقف نجاح المؤسسة إلى حد كبير على مدى دراستها للعوامل البيئية المؤثرة ، ومدى الاستفادة من اتجاهات هذه العوامل ، وبدرجة تأثير كل منهما ، حيث تساعد هذه الدراسة على تحديد الأهداف التي يجب تحقيقها ، وبيان الموارد المتاحة ونطاق السوق المرتقب ، وأنماط القيم والعادات والتقاليد السائدة - سعي الكثير من المؤسسات إلى التأقلم مع عوامل بيئتها المتغيرة وجعلها تؤثر بشكل إيجابي على هذه البيئة ، وبالتالي القيام بدور فعال تجاه التطور والمتغيرات المختلفة- التحليل هو عملية فردية يمكن ان يستخدمها الفرد لتحليل بيئته الوظيفية والاجتماعية والمستقبلية.

في إطار الرؤية التي تود تحقيقها المؤسسة والمهام الرئيسة التي تؤديها لتحقيق رسالتها، يتوجب على القيادات العليا والإشرافية بتكليف اخصائي الاتصال والعلاقات العامة بتحليل الوضع الذي عليه المؤسسة حاليا للتمكن من التعرف على إمكانية تحقيق الرؤية من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة والفرص والقيود التي تؤثر في الأداء المؤسسي سعيا لمعالجتها.

في وضح النهار

وزارة الصحة وانفلونزا الإدارة

صالح المعيض

كارثة مستشفى جازن لم تكن مفاجأة لأي متابع ، ولعلني توجست شيئا من ذلك حينما تطرقت للمؤشرات التي توحي بالكوارث بصفة عامة في مقالات عدة ولعل آخرها كان مقال عن الشأن الصحي كتبته هنا كان تحت عنوان "عفوا .. المريض أولا يا وزارة الصحة" وذلك بعدد يوم ٢٥ - ١٠ - ٢٠١٥ م . موضحا فيه أن الخطوة التي اقدمت عليها وزارة الصحة بتغيير شعار الوزارة من "المريض أولا" إلى "صحة المواطن أولا" شكلت صدمة تتنافى وحقيقة واقع وزارة الصحة وهي ذاتها تتكفل في نفس الوقت برعاية وتأمين الخدمات الطبية لأكثرمن(٧) ملايين من الوافدين بالخدمة المباشرة عن طريق المستشفيات الحكومية والمكاتب الصحية مجانا او الاشراف على المستشفيات والمستوصفات الخاصة التي تقدم الخدمات الطبية لجميع الوافدين وفق انظمة التأمين الصحي او التأمينات الاجتماعية ، ولا اعتقد ان الموافقة على الشعار مرت بأية دراسة او نظرة تتفق والواقع المعايش ، فالمريض مسؤولية وزارة الصحة بغض النظر عن جنسيته.

أما صحة المواطن فهنالك أكثر من جهة تهتم بها من بلديات وبيئة وتجارة وخلافه ، والذي اكاد أجزم أن ثلث الاسرة في مستشفياتنا الحكومية والعيادات من الاخوة الاعزاء الوافدين ، وهذا يتنافى مع الشعار المشار إليه ، ويبقى "المريض اولا" وقلت يومها أن سلسلة السلبيات التي تعشعش داخل كثيرا من مستشفياتنا الحكومية نتيجة تراكمات لأخطاء إدارية يجب العمل على معالجتها من خلال الشفافية والاعتراف أولا بتواجد قصور كبير فوق كل تصور ، والشواهد أكثر من أن تحصى .

كان يجب ان تكون الاولى بالإهتمام بديلا عن التمترس خلف ظاهرة الشعارات والمناشط الدعائية وأن هنالك سلبيات قاتلة وفاضحة ، لايمكن علاجها إلا بكشفها والعمل على تعريتها ، حتى لانجدنا امام المزيد من الكوارث المشابهة ،إلا أنه وبكل أسف لازال الحال يحتاج إلى متابعة شخصية ولصيقة وذلك من قبل معالي الوزير ونوابه الكرام (وليس من رأى كمن سمع) إن تلك السلبيات التي بدأت تظهر في كل زاوية وتشكل هما وهاجسا لكل مخلص قادر على العطاء ، جعلنا نتابع ونهتم ومنذ اكثر من (٣٥) عاما ونحن هنا نمثل المريض من جهة بحكم أنه المستهدف ونقصد بالمريض هنا كل من على هذا الثرى المبارك ، ونمثل في ذات الوقت وزارة الصحة بحكم أنها المناط بها هذه المسؤولية الجسيمة ، ذكرت في مقال سابق أنه لو نسخت إحدى مقالتي قبل ٢٠ عاما حول هموم المريض مع وزارة الصحة فلا جديد اللهم إلا إرتفاع ميزانية وزارة الصحة من ٥ مليارات تقريبا ألى ١٠٠ مليار ريال أخيرا، من قبل كتبت تحت عنوان (على الصحة السلام)(ووزارة الصحة لا أرض قطعت ولا خيل ابقت) حينما شدتني عناوين

> حسن اختيار القيادات الادارية الفاعلة ذات المراس والخبرة حسبٍ الأكفأ والأقدر وهذا فعلا السبب الأول والأهم

كثيرة واذهلتني في يوم واحد تتناول الهم الصحي اخترت منها هذه العناوين (طرد مريض بالقوة من مستشفى في مكة بسبب خلاف مع الرعاية الاجتماعية) و (الشيخ محمد بن زايد يتكفل بعلاج الطفلة السعودية \"نورة\" ضحية \"التقوّس\" في مستشفيات لندن) و(إعفاء مدير المختبر بمستشفى الملك فهد بالمدينة وتحقيق موسع واعتذار للجمهور) و (إعفاء مدير مستشفى صبيا وتكليف الجعفري بالإنابة) و(مستشفي الملك فهد تحفظ الأدوية العلاجية في دورة مياه) هذه بعض الأخبار المؤسفة هذا إذا استذكرنا قضية رهام التي ذهبت لمستشفى وزارة الصحة تبحث عن علاج فشحنوها بأخطر الأمراض ولا حول ولا قوة إلا بالله كل ذلك كان قبل شحن طفلة القصيم أخيراً بالكيماوي أو اشتغال طبيب بمهنة مليس ثلاث سنوات ومع ذلك بررت الوزارة ذلك بما هو أدهى وأمر. ولا أود هنا سرد سلبيات هذه الوزارة لذا أكررإننا نحاول قدر الإمكان أن لانكتب في إطار المقالة عن إنطباعات مزاجية أو ردة فعل عاطفية لذلك تنوعت مقالاتنا بين الإشادة تارة والنقد تارة إشادة من غير تطبيل ونقد من غير قسوة نعكس على الحالة ما تعلمناه وما اكتسبناه من خبرات في مجالات متنوعة سواء على الممارسة العملية أو العلمية أو المعايشة الفعلية ولا نكتب حتى نتحرى المصداقية الكفيلة بإخراج مقالة تخدم الصالح العام،أو ما لم تنف الوزارة ما يشاع ويقلق الرأي العام. لاننظر للأشخاص فهم متحركون ولكن تبقى المعطيات التي يجب أن تكون جيدة لتتوارثها الأجيال عطاء أو استفادة.

يظهر بحكم أننا تعودنا على الأنفلونزا العادية التي تفتك سنويا بأضعاف الأعداد التي تفتك بها انفلونزا الطيور او الخنازير واخيرا كورونا التي أقامت الدنيا ولم تقعدها، يظهر اننا بحكم عشقنا للعادة التي تغلبت في كثير من الأحيان حتى على العبادة تعودنا وتأقلمنا على (انفلونزا الإدارة) إلى درجة أننا لم نعد نفكر ولو مجرد التفكير في معالجتها وإيجاد (مصل وقاية).

و الحقيقة التي نتفق عليها جميعاً هي أن البنى التحتية للخدمات الصحية بوزارة الصحة في المملكة مكتملة وهنالك تقارير تفيد إن تلك الإمكانات لو وظفت توظيفا جيداً لغطت الخطط المستهدفة بشمولية وخدمات راقية ، ولكن ومع الأسف في ظل هذا الزخم من المعطيات وورش المشاريع هنا وهنالك وفي كل اتجاه يبقى الأهم وهو التشغيل وتوظيف هذه الإمكانات التوظيف الأمثل وحسن اختيار القيادات الادارية الفاعلة ذات المراس والخبرة حسب الأكفأ والأقدر وهذا فعلاً السبب الأول والأهم والذي يكشف للمتابع لهذه الجهود والمحتاج لهذه الخدمة ما يوضح ذلك التباين الفاضح بين الإمكانات والخدمات ، هذا وبالله التوفيق.

جده ص ب ٨٨٩٤ تويتر ١٩٥٨saleh